

The Values Contained in the Developed Books of Islamic Education at the upper Three Grades in the Primary Stage in Saudi Arabia

Dr. Iman Mohammad Mabrouk Qutb¹, Dr. Fahad Oudah Alatawi^{*2}

Department of Curriculum and Teaching Methods | College of Education | Al-Madinah International University | Malaysia¹

Tabuk Education Administration | Ministry of Education | KSA²

Received:
23/05/2023

Revised:
04/06/2023

Accepted:
19/09/2023

Published:
30/11/2023

* Corresponding author:
awsaf6697@gmail.com

Citation: Alatawi, F. O. (2023). The Values Contained in the Developed Books of Islamic Education at the upper Three Grades in the Primary Stage in Saudi Arabia. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, 2(14), 79 – 96.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.W230523>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to identify the values that are contained in the developed books of Islamic education at the upper three grades in primary stage in Saudi Arabia. In order to achieve that, the study analyzed the content of textbooks of Islamic education as study sample and prepared for this purpose a study tool, which has a group of values that are classified into seven major categories: (faith, devotional, social and moral, mental and practical, the national, economic and Aesthetic). The study confirmed validity and stability of the tool.

The study tool included an open question to specialists about the values which should be included in the textbooks of Islamic education in case of being inadequate. The study concluded the following results: The total occurrences of the contained values in the books of Islamic education were (1315) values, the devotional field frontrunner with the (485) duplicates, followed by the ideological field with (299) duplicates, followed by social and moral with (278) duplicates, followed by the aesthetic field with (92) duplicates, followed by mental and scientific domain with (48) duplicates, and finally the national field with (24) duplicates.

The results of the study revealed a list of value categories that contained (10) values.

Keywords: value system- Islamic education books- primary stage- Kingdom of Saudi Arabia.

منظومة القيم في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

د/ إيمان محمد مبروك قطب¹, د/ فهد عودة العطوي^{*2}

قسم المناهج وطرق التدريس | كلية التربية | جامعة المدينة العالمية | ماليزيا¹

إدارة تعليم تبوك | وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية²

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية . عينة الدراسة . وأعدت لهذا الغرض أداة الدراسة حيث صنفت فيها فئات القيم إلى سبعة فئات رئيسية هي: (العقائدية، التعبديّة، الاجتماعية والأخلاقية، العقلية والعلمية، الوطنية، الاقتصادية، الجمالية) وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، كما شملت الأداة سؤال المختصين سؤالاً مفتوحاً حول القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في حالة كونها غير كافية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حيث بلغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (1315) قيمة، وكان المجال التعبدي الأكثر تكراراً فيها حيث بلغت تكراراته (485)، يليه المجال العقائدي حيث بلغت تكراراته (299)، يليه المجال الاجتماعي والأخلاقي حيث بلغت تكراراته (278)، يليه المجال الجمالي حيث بلغت تكراراته (92)، يليه المجال العقلي والعلمي حيث بلغت تكراراته (89)، يليه المجال الاقتصادي حيث بلغت تكراراته (48)، وأخيراً المجال الوطني حيث بلغت تكراراته (24) قيمة، كما أظهرت نتائج الدراسة قائمة بفئات القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المختصين بلغت (10) قيم.

الكلمات المفتاحية: منظومة القيم – كتب التربية الإسلامية – المرحلة الابتدائية – المملكة العربية السعودية.

1- المقدمة.

يشهد العالم من حولنا وبالأخص العالم الإسلامي في هذا القرن تغيرات متسارعة في شتى مجالات الحياة، وذلك من تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية بل وفي جميع المجالات، كما أن هذه التغيرات أثرت بشكل كبير على المجتمع العربي، ولا يخفى على المربين والباحثين أن هذه التغيرات كان لها تأثير واضح على عادات المجتمع العربي الإسلامي وقيمه؛ لذا فإن دراسة القيم تعتبر من الركائز الأساسية التي تتمحور في عمليتي التربية والتعليم، بل ولها دور كبير في غرس القيم الصحيحة وتنشيتها لدى المتعلم.

إن مجتمعنا الإسلامي يقوم على عديد من القيم، وهذه القيم تعد من أهم مقومات حياة الإنسان، ومن مرتكزات المجتمعات والشعوب، بل إن شريعتنا الإسلامية المبنية على الكتاب والسنة النبوية اهتمت بثوابت الدين وقيمه، كما أن هذه القيم جاءت شاملة لجميع ميادين الحياة، سواء كانت جوانب تعبدية أو اجتماعية أو خلقية وغير ذلك من الجوانب التي تتعلق بميادين الحياة، فإذا تم التمسك بها، تحقق الأمن والرخاء وتحققت السعادة للإنسان وللمجتمع الذي يعيش فيه.

وتعد القيم من المفاهيم الجوهرية التي أصبحت تمس كل مكون من مكونات حياة الإنسان، لذلك على الأمة ممثلة بمفكرها مراجعة أمور التربية فيها، وخاصة مجال القيم لكونه الأساس السليم لبناء المجتمع (جبر، 1995).

ويضيف (طهطاوي، 1996) بأن القيم تعد من المفاهيم الجوهرية والتي تمس العلاقات الاجتماعية بجميع صورها، ولها أهمية كبيرة في قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، وعلى مقاومة القيم المنحرفة، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصالحه المجتمعية، وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة، فالقيم تتحقق في المجتمع عن طريق المدرسة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية، والتي تعمل على خلق القيم وتطويرها، وتنميتها عن طريق الأنشطة المختلفة؛ مما يؤدي إلى استمرار نمو الشخصية الإنسانية وتكاملها، وتوجيهها لصالح الفرد والمجتمع.

كما تتضح قوة العلاقة بين القيم ومناهج التربية الإسلامية، كونها تعكس قيم المجتمع المستمدة من الشريعة الإسلامية أولاً وعادات المجتمع وتقاليد ثانياً؛ لذا فهي مرآة المجتمع، فالصلة بين التربية والكتب المدرسية بعامة وكتاب التربية الإسلامية بخاصة وثيقة وجلية، فهي أداة التعلم والتعليم، ووسائط تساعد في إكساب المتعلم المفاهيم القيمية وتطويرها وتعديلها، وخصوصاً في المراحل العمرية الأولى من حياة الطالب (سنو، 1997).

إن القيم التربوية الإسلامية كانت هي السائدة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين، ولم تزل تلك القيم تهيمن على حياة المسلمين منذ عصر النبوة وعبر العصور التاريخية المختلفة، ولكن بمقادير مختلفة، إذ بقدر ما كان المسلمون يتشبثون بالينابيع الصافية لدينهم الحنيف، بقدر ما كانت آثار ذلك تظهر على سلوكهم، وتعبّر عن نفسها بأبلغ تعبير فيما كانوا يحققونه من عطاءات ثرية للحضارة الإسلامية في الميادين الإنسانية الخلقية، وكذا في مجال الإبداع العلمي، وظلت منارات الإسلام ترسل إشعاعاتها حتى في بعض الظروف التي تميزت بالضعف والارتخاء؛ إلى أن جاءت الضربة القوية من جانب الاستعمار، الذي بدأت طلائعه تخيم على ربوع العالم الإسلامي، فبدأت القيم الإسلامية في التلاشي، وبدأ كيان المجتمع الإسلامي في الانحلال، كما وجه الدارسون للإسلام والحضارة الإسلامية من المستشرقين، جهودهم إلى تمهيد نفوس المسلمين لقبول واستقبال الهيمنة الأوروبية بكامل الرضا والاطمئنان، وصولاً بشباب المسلمين إلى مرحلة الشك واهتزاز اليقين بتعاليم الإسلام وقداستها (مسعود، 1999).

والتأمل في السنة النبوية وسيرة رسولنا الكريم يجد أنها مليئة بالمواقف التربوية، والعلاقات الإنسانية، والمحافظة على عادات المجتمع المحمود، حيث إنه صلى الله عليه وسلم عرف عنه، أنه شجاع، ويجب العفو والتسامح، ويعود المريض، ويكرم الضيف، ويتصف بالحلم، ويهتم بالجار، وغيرها من تلك القيم التي جاء بها وحث عليها ديننا العظيم، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة، كما قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ [الأحزاب: 21]. وقال عليه الصلاة والسلام "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ج 10، 1994). فالقيم وتهذيب الأخلاق تعتبر من أهم الأمور والمبادئ التي أولها الدين الإسلامي واعتنى بها وحث عليها، وذلك لبناء مجتمع إسلامي تسوده الفضيلة ومكارم الأخلاق.

إن كتب التربية الإسلامية تعتبر من أهم المصادر الأساسية لتعليم الطلبة القيم التربوية وغرسها في نفوسهم، كما أن هذه القيم تحتاج إلى دراسات وتحليل وكشف عن مدى توافرها في الكتب وخاصة عند مرحلة تطوير الكتب وتغييرها، ومن ثم القيام على تحديد ما يلزم منها الطلبة، في ضوء واقعهم السلوكي والأخلاقي ومتغيرات العصر من حولهم.

وانطلاقاً مما تقدم فإن الحاجة أصبحت ماسة ومهمة لمداومة النظر والتأمل في الكتب المدرسية بشكل عام، وفي كتب التربية الإسلامية بشكل خاص، ومن ثم القيام على فحصها وتحليلها بين الفينة والأخرى وعند عملية التطوير للمناهج، وذلك لمعرفة درجة تضمينها للقيم التربوية والإسلامية، والوقوف على مدى انسجامها كماً وكيفاً، مع ثوابت أمتنا الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة النبوية الشريفة والتي جاءت شاملة لجميع جوانب الحياة الاجتماعية والخلقية والعقلية والإنسانية، والتأكد من قدرتها على أداء رسالتها المنوطة بها، والتي

تصدرها القيم؛ لكونها تعتبر من الركائز الأساسية التي تتمحور في عمليتي التربية والتعليم والتي بدورها تقوم على غرس القيم الصحيحة وتثبيتها لدى المتعلم.

مشكلة الدراسة وسؤالها:

تقوم المناهج بدور كبير في غرس القيم لدى الطلاب، كما أن التعليم يتطلب أسساً ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه، وتأدية رسالته لكونه طريق التنمية في الحياة؛ لذا كان لابد من التعرف على القيم التي تكون سببا في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها، ويكون ذلك من خلال المناهج والكتب المدرسية التي لها أهمية بارزة، ولها دور كبير في غرس القيم لدى الطلاب، وخصوصاً مناهج وكتب التربية الإسلامية التي تركز على ثوابت الدين وقيمه.

وفي ظل أحداث العولمة التي دخلت جميع ميادين الحياة، وأثرت على منظومة القيم والابتعاد عن القيم الإسلامية، وما أحدثته التطورات العلمية والتكنولوجية من أثر واضح في إعادة تشكيل كثير من المعارف والمفاهيم التي أدت إلى عدم الاستقرار في القيم وعدم التمييز فيما هو صحيح منها، ولأهمية القيم في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فإن الحاجة تبرز لضرورة إجراء دراسة تحليلية للقيم المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، للكشف عن حجم ونوعية القيم المتضمنة في هذه الكتب، وقد اختار الباحث هذه المرحلة لأهميتها فهي تشكل بناء قيمي مهم لدى الطلاب، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما القيم المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين في التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة الدراسة.
2. التعرف على القيم الأكثر تكراراً في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، ألا وهي القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، حيث إن الكتاب المدرسي يعتبر أداة رئيسة في العملية التعليمية ويسهم في غرس القيم في نفوس الطلاب من خلال التوجيه والإرشاد، كما أن أهمية الدراسة تبرز من عدة جوانب:
- أن تحليل مضمون القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، يسهم إسهاماً كبيراً في تقديم التوصيات والاقتراحات لصانعي القرار، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية.
 - تعد هذه الدراسة الأولى. حسب علم الباحث. التي تتناول مضمون القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
 - تقديم قائمة بالقيم المقترحة من وجهة نظر المختصين في التربية الإسلامية في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، السادس) في المملكة العربية السعودية وهي (كتاب الحديث والتوحيد والفقه) الفصل الدراسي الأول والثاني والتي قررت وزارة التربية والتعليم تدرسيها لعام (2021/2020)، والمختصين التربويين في مدينة تبوك.

- التعريفات الإجرائية: فيما يلي التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي تتكرر في الدراسة:
- القيم: مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا الموافقة لما جاء في الكتاب والسنة والتي تكون له مرجعاً في كل ما يصدر من أفعال وتصرفات.
 - القيم العقائدية: هي القيم التي تتعلق بالعقيدة والسلوك الغيبي والإيمان الخالص الذي لا يشوبه ريب بوجود الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره.
 - القيم التعبدية: هي القيم المعبرة عن العلاقة بين العبد وربّه كإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، ونحو ذلك.
 - القيم الاجتماعية والأخلاقية: هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها، والتي تحددها المعتقدات الدينية مثل: صلة الرحم، القدوة الحسنة، التسامح، الصدق، الصبر.
 - القيم العقلية والعلمية: هي القيم التي تتعلق بالعلم وتحث على التفكير والتأمل من أجل الحصول على المعرفة بشتى المجالات، مثل طلب العلم، تنمية مهارات التفكير.
 - القيم الوطنية: هي القيم التي تتعلق بحب الوطن والانتماء له، والدفاع عنه، والمحافظة على ممتلكاته، واحترام أنظمتها وقوانينه.
 - القيم الاقتصادية: هي القيم التي تحث على الكسب الطيب، والبيع والشراء، وتطبيق شرع الله، والمصارعة في فعل الخيرات كالإنفاق في سبيل الله.
 - القيم الجمالية: هي القيم التي تحث على الجمال، وتدعو الإنسان بالمحافظة على نظافة جسمه وثيابه.
 - كتب التربية الإسلامية: يقصد بها الكتب المقررة للصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية والتي قررت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية تدريسها من العام الدراسي 2018/2019 م.
 - تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال وهو البحث عن القيم العقائدية، والتعبدية، والاجتماعية والأخلاقية، والعقلية والعلمية، والوطنية، والاقتصادية، والجمالية.
 - الصفوف العليا: هي الصفوف التي تلي الصفوف الأولية من التعلم الأساسي (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي، وتكون غالبية أعمار الطلبة فيها من 129 سنة.
 - المختصون: المشرفون التربويون بإدارة تعليم تبوك. المعلمون المتميزون الذين رشحهم المشرفون التربويون بمدينة تبوك وذلك من خلال تميزهم في الأداء الوظيفي وخبرتهم التعليمية الكافية في مجال التدريس.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً-الإطار النظري.

2-1-1- مفهوم القيم:

اختلفت وتباينت مفاهيمها ومدلولاتها لدى الفلاسفة والمفكرين والباحثين تبعاً للفلسفة أو النظرية التي يؤمنون بها ومن هذه التعاريف ما يلي:

وأورد (اليمانى، 2009) عدداً من التعاريف الاصطلاحية منها ما يأتي:

عرفها كرتيش بأنها معتقد يتعلق بما هو جديد بالرغبة، ذلك المعتقد الذي يملئ على الفرد مجموعة من الاتجاهات المجسمة لقيمة ما.

وعرفتها ذياب بأنها معايير تضع الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على مستوى المقبول وغير المقبول والمرغوب فيه والمرغوب عنه أو المستحسن أو المستهجن.

كما أورد (الشوكة، 2003) عدداً من التعريفات الاصطلاحية على النحو التالي:

عرفها الهاشي بأنها مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية لخدمة أهداف محددة تسعى تلك الفئة لتحقيقها.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف القيم بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام والمثل العليا الموافقة لما جاء في الكتاب والسنة النبوية الشريفة والتي تكون له مرجعاً في كل ما يصدر عنه من أفعال وسلوكيات.

2-1-2- تصنيف القيم:

يرى كثير ممن تعرضوا لبحث القيم ودراستها أنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً ودقيقاً، كما أن تصنيف القيم قد حظي باختلاف لا تقل حدته عن اختلاف التعريفات، وكل تصنيف له أساسه ومركزة، وسنعرض بعضاً من هذه التصنيفات، ومن أبرز هذه التصنيفات التي تناولت القيم:

تصنيف القيم عموماً على أساس أبعادها، والمشار إليه في (اليمني، 2009؛ سنو، 1997؛ الجراد، 2005):
أولاً: بعد المحتوى: ويعد من أبرز التصنيفات التي قدمت في هذا المجال التصنيف الذي قدمه سبرينجر (Spranger) إذ احتوى هذا التصنيف على ستة أنماط من القيم وهي كما يلي:

أ- القيم النظرية: ويقصد بها اهتمام الفرد في اكتشاف الحقيقة نمياً في سبيل ذلك اتجاهاً معرفياً صرفاً نحو العالم المحيط به، لموازنة الأشياء وفق أهميتها للقوانين التي تحكم الموجودات بقصد معرفتها، من دون النظر إلى قيمتها العملية والنفعية أو الجمالية، وتظهر هذه القيمة لدى أرباب الفكر والفلسفة.

ب- القيم الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد بما هو نافع مادياً ويكون العلم وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال وهي تظهر لدى رجال الأعمال والمال.

ج- القيم الجمالية: ويقصد بها اهتمام الفرد بما هو جميل من حيث الشكل والتناسق والتوافق وذلك لأنه ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، فالشخص ذو القيم الجمالية يسعى وراء الشكل والتناسق، ويحكم على كل خيرة من حيث التماثل والتناسب.

د- القيم الاجتماعية: ويقصد بها اهتمام الفرد بغيره من الناس، لأنه يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويوجد في كل ذلك إشباعاً لرغباته. والذين يتميزون بهذه القيمة يتصفون بالحنان والإيثار ومشاركة الآخرين في مشاعرهم.

هـ- القيم السياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة؛ لهذا فهو يهدف إلى السيطرة والتحكم بالأشياء والأشخاص، ويتصف أيضاً بقدرته على توجيه غيره والتحكم في مصائرهم؛ لأهمهم يهتمون أساساً بالقوة ويعبرون عن أنفسهم بالرغبة في السيطرة مهما كانت مهنتهم.

و- القيم الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد بما وراء العالم الظاهري والرغبة في معرفة أصل الإنسان ومصيره؛ وذلك لأنه يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وعليه أن يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة لأنها تعبر عن معتقدات ومشاعر دينية.

ثانياً: بعد المقصد: وتصنف القيم من حيث المقصد إلى نوعين هما:

أ- قيم وسيلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعدها، ذات دوافع، تدفع للعمل شخصياً واجتماعياً.

ب- قيم غائية: وهي أهداف وفضائل تصنعها الجماعات والأفراد لأنفسها، كما أنها القيمة المعتبرة غاية في حد ذاتها.

ثالثاً: على أساس الشدة: وتصنف القيم إلى:

أ- القيم الملزمة أو الأمرة: تحدد ما ينبغي أن يكون، وهي ملزمة حسب شدتها، وعقوبة تاركها. كالقيم الخاصة الملزمة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

ب- القيم التفضيلية: تحدد ما يفضل أن يكون، وتتصل بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها، والتي تنظم سلوك الفرد والجماعة.

ج. القيم المثالية: تحدد ما يُرجى أن يكون، وتعد وسيلة فعالة للإنسان، وإدماجه في المجتمع. (دياب، 1980).

رابعاً: بعد العمومية: تصنف القيم من حيث عموميتها إلى:

أ- القيم العامة: وهي قيم يصح انتشارها في المجتمع كله ويتوقف انتشارها في المجتمع على مدى التجانس فيه، ومن أمثلة هذه القيم الاعتقاد في أهمية الدين والزواج وغيرها.

ب- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمواقف وبمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو جماعة خاصة.

خامساً: بعد الوضوح: وتصنف القيم إلى:

1. القيم الظاهرة أو الصريحة أو المعلنة بالكلام وغيره من وسائل الاتصال والإعلان والأخبار.

2. القيم المستترة أو الضمنية أو غير المعلنة وتُستخلص وتُستدل عليها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي عامة. (زهران، 1984).

سادساً: بعد الدوام:

أ- قيم دائمة نسبياً: تبقى زمنياً طويلاً، وتستمر من جيل إلى جيل كالأعراف والتقاليد.

ب- قيم عابرة: وقتية وعارضة، وقصيرة الدوام، وسريعة الزوال.
ثانياً: تصنيف شيلر (نموذج من تصنيفات الفلاسفة الأخلاقيين) والمشار إليه في (أبو العينين، 1988): يرى أن هناك ثماني فئات للقيم.

- أ- قيم الشخصية وقيم الأشياء.
 - ب- قيم الذات وقيم الغير.
 - ج- قيم العقل، وقيم الوظيفة، وقيم النجاح.
 - د- قيم حال النفس، والسلوك، وقيم النجاح.
 - هـ- قيم القصد وقيم المال.
 - و- قيم الأساس والعلاقة والشكل.
 - ز- القيم الفردية والقيم الاجتماعية.
 - ح- القيم بذاتها والقيم بالنتيجة.
- وتعقيباً على ما تقدم، يتضح لنا بأنه لا يوجد اتفاق بين الفلاسفة والعلماء والباحثين التربويين على تصنيف معين للقيم هذا من جانب، ومن جانب آخر أن هذه التصنيفات، قد تكون اعتمدت على الفلسفة وثقافة المجتمع الغربية.

2-3-1-أهمية القيم:

- أشار آل عواض (2006) واليماني (2009) أن للقيم أهمية على عدة مستويات كما سيأتي:
أولاً: على المستوى الفردي:
1. إن القيم تنمي لدى الفرد الإحساس بالأمان، إذ تمنحه الفرصة المناسبة في التعبير عن ذاته وبالتالي مساعدته على فهم الآخرين والتوافق والتكيف معهم.
 2. تعمل القيم كموجهات للسلوك ومعايير يستخدمها الفرد لتقويم نشاطه، فهي تحكم سلوكه وتجعله يتسم بالتناسق وعدم التناقض في كل ما يصدر عنه وكل ما يقوم به من أنشطة (اليماني، 2009).
 3. تعمل القيم على إصلاح الفرد أخلاقياً واجتماعياً وتربوياً.
 4. تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهواته على عقله ووجدانه، لأنها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، فيتصرف في ضوءها.
- ثانياً: على المستوى الاجتماعي:
1. تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي والأخلاقي.
 2. تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحداً ومتماسكاً وتصونه من التناقض والاضطراب.
 3. تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية؛ لذلك فإنها تعمل على إصلاح الفرد خلقياً ونفسياً ووجدانياً وتوجهه نحو عمل الخير والإحسان والعمل الصالح.
 4. تساعد القيم على التنبؤ بمستقبل المجتمعات، إذ هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية.
 5. تستخدم القيم في عملية العلاج النفسي والإرشاد التربوي والمهني، إذ تمكن أفراد المجتمع من السيطرة على النفس (ضبط النفس)، كما تستخدم في مجال التوجيه المهني والإرشاد التربوي والنفسي بما يساعد على اختيار الأفراد الصالحين للمهن المختلفة (اليماني، 2009).

2-4-1-مصادر القيم الإسلامية:

اتفق خزعلي (2011) والبغا (2015) إلى أن مصادر القيم الإسلامية هي كما يلي:
أولاً: القرآن الكريم: القرآن هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.
ثانياً: السنة النبوية المطهرة: وهي "ما صدر عن رسول الله -ع- من قول، أو فعل، أو تقرير". كما أن السنة النبوية مليئة بالقيم الإسلامية المتمثلة بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية تعامله مع أزواجه وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

ثالثاً: الإجماع: وهو في اصطلاح الأصوليين "اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعي في واقعة".

رابعاً: المصلحة المرسلّة: وهي: "المصلحة التي لم يشرع الشارع حكماً لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها؛ كما أنها تكون في الوقائع المسكوت عنها وليس لها نظير منصوص على حكمه حتى نقيسها عليه؛ لذا فإن المصلحة المرسلّة وما يبنى عليها من أحكام تعتبر مصدرًا من مصادر اشتقاق القيم في الإسلام.

خامساً: العرف: وهو: ما أُلْفَهُ المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك.

2-1-5- خصائص القيم التربوية الإسلامية: للقيم التربوية الإسلامية خصائص من أهمها، ما أشار إليها طهطاوي، (1996):

1. أن القيم التربوية الإسلامية شاملة وكاملة: أي لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان وإنما نظرة شاملة لجميع جوانبه.
 2. أن القيم التربوية الإسلامية قيم متوازنة: أي التوازن بين الحياة المادية والوجدانية.
 3. أن القيم التربوية الإسلامية قيم واقعية: أي منبج واقعي يقوم على المثل العليا والأخلاق الكريمة.
 4. أن القيم التربوية الإسلامية قيم واضحة: فإن المدرسة مؤسسة تربوية، يمكن عن طريقها تحقيق أهداف التربية، ثم ترجمتها إلى مواقف وخبرات يتفاعل معها التلاميذ، ويتعلمون من نتائجها.
 5. أن القيم التربوية الإسلامية قيم إنسانية: لأنها تتعامل مع الإنسان وتركز على سلوكه، وتعمل على تقويمه.
- كما أورد (عبد الهادي، 2021) خصائص للقيم الإسلامية منها ما يلي:
1. صادرة من التشريع الإسلامي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
 2. مبنية على أحكام الشريعة الإسلامية، فالقيم الإسلامية ترد على صورة أمرٍ أو نهي.
 3. شاملة متكاملة؛ بمعنى أن القيم تشمل توجهات الإنسان وكافة شؤونه، ولا تقتصر على أموره الخاصة بالحياة الدنيا.
 4. قائمة على مبدأ توحيد الله تعالى.
 5. عامة لكل زمانٍ ومكانٍ، ومستمرة عبر العصور.

ثانياً-الدراسات السابقة:

- قام النجيلي (2000) بدراسة هدفت التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافية الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن، وقد استخدم أسلوب تحليل المحتوى، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن كتابي الثقافية الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي في الأردن تضمنت (63) قيمة وتكررت (948) تكراراً، وهناك تفاوت في نسبة توزيع القيم على مجالاتها.
- وأجرى العجمي (2002) بدراسة هدفت إلى تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت وأظهرت نتائج الدراسة، أن منظومة حفظ الدين حصلت على المرتبة الأولى في اشتغالها على القيم بنسبة 56.6% تلتها حفظ النفس ثم حفظ العقل ثم حفظ المال وأخيراً جاءت منظومة حفظ النسل. كما أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط جاء في المرتبة الأولى في احتوائه على القيم ثم جاء كتاب الصف الرابع المتوسط ثم كتاب الثاني المتوسط وأخيراً كتاب الأول المتوسط، وأكثر القيم انتشاراً في كتب التربية الإسلامية في منظومة حفظ الدين هي قيمة طاعة الله والتوكل عليه.
- قام الشوحة (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن. وقد قام الباحث بتحليل محتوى الكتب كاملة، معتمداً الجملة وحدة التحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الأخلاقي قد حصل على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (945) مرة، وبنسبة مقدارها (40.13%) من مجموع المجالات، وجاء المجال التعبدية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (851) مرة، وبنسبة مقدارها (35.80%)، واحتل المجال العقدي المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (429) مرة، وشكل ما نسبته (18.05%)، هذا وقد حاز مجال المعاملات على المرتبة الرابعة، وحصل على تكرار بلغ مجموعة (76) مرة وبنسبة مقدارها (3.20%) من مجموع المجالات. وأخيراً جاء المجال الاجتماعي بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (61) مرة، أي بنسبة مقدارها (2.57%) من مجموع المجالات.
- وقام عبد العزيز (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن، ومدى تركيزها على إبراز القيم المتعددة والمتنوعة في المجالات المختلفة، ومقدار اهتمامها، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل محتوى الكتب، واعتبرت الجملة، والفقرة المفيدة وحدة تحليل، كما أظهرت نتائج الدراسة أن محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي بمعدل (279) قيمة مختلفة تكررت (344) تكراراً وتوزعت على المجالات الخمسة التالية: المجال الاقتصادي، والمجال التعبدية، والمجال الاجتماعي.

والمجال السياسي، والمجال المعرفي، وجاء ترتيب المجالات حسب الآتي: المجال الاقتصادي بنسبة (26.2%)، والمجال التعدي بنسبة (25.3%)، والمجال الاجتماعي (23.5%)، ثم المجال السياسي بنسبة (21.5%)، وأخيراً المجال المعرفي (3.5%).

- كما قام آل عواض (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد قام الباحث بتحليل الكتب معتمداً الجملة وحدة التحليل وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن المجموع الكلي لمجموع تكرارات القيم على مجالات الدراسة الأربعة في كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة بلغ (1767) تكراراً، وجاء في المرتبة الأولى المجال العقائدي حيث تكررت القيم فيه (668) مرة، وبنسبة (37.8%)، تلاه المجال التعدي حيث تكررت القيم فيه (648) مرة، وبنسبة (36.7%)، ثم تلاه المجال الاجتماعي حيث تكررت القيم فيه (369) مرة، وبنسبة (20.9%)، جاء في المرتبة الأخيرة المجال الاقتصادي حيث تكررت القيم (82) مرة، وبنسبة (4.6%).
- وأجرت الأسطل، (2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين، ووضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في التعليم المدرسي، واستخدمت الفكرة والمضمون كوحدة تحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الآيات القرآنية تزخر بالقيم التربوية الإيمانية حيث تكررت (42) مرة وهي: الإيمان بالله ورسوله، التقوى، طاعة الله ورسوله، قول الحق، الاستعداد ليوم الحساب، التوكل على الله، تعظيم شعائر الله، كما زخرت الآيات القرآنية بالقيم الأخلاقية والتي تكررت (18) مرة، والقيم التربوية والاجتماعية تكررت (22) مرة، والقيم التربوية السياسية والعسكرية تكررت (14) مرة، والقيم الاقتصادية تكررت (11) مرة.
- كما أجرى الشهراني (2007) دراسة هدفت إلى تحليل القيم الأخلاقية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في كتب التربية الإسلامية، تكون مجتمع الدراسة من كتابي التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي العلوي في المملكة العربية السعودية، تكون مجتمع الدراسة بالنسبة للطلبة من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي العلوي في منطقة شمال الرياض التعليمية للعام الدراسي 2006. 2007، وقد أظهرت النتائج أن عدد القيم الأخلاقية المرصودة في كتب التربية الإسلامية بلغ (14) قيمة أخلاقية، وبلغت القيم الاجتماعية (25) قيمة، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن في طرح القيم الأخلاقية والاجتماعية في الكتب المدرسية.
- وأجرى (الزبون، 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة لصفوف المستوى الأول من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أظهرت النتائج أن المجموع الكلي لجميع تكرارات القيم في مجالات الدراسة الخمسة في كتب التربية الإسلامية، عينة الدراسة قد بلغ (1155) تكراراً، جاء الصف الثالث في الرتبة الأولى بتكرار بلغ (397)، يليه الصف الثاني في الرتبة الثانية بتكرار بلغ (385) وأخيراً الصف الأول في الرتبة الثالثة بتكرار بلغ (373). وفي جميع كتب التربية الإسلامية عينة الدراسة حيث جاء المجال التعدي في الرتبة الأولى، والمجال الأخلاقي في الرتبة الثانية.
- كما أجرى الحارثي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وقد أظهرت النتائج أن القيم المتضمنة بلغت (2943) قيمة وجاءت مرتبة على النحو الآتي: القيم الروحية بلغت (1900) تكراراً، والقيم الاجتماعية بلغت (349) تكراراً، والقيم العقلية بلغت (177) تكراراً، والقيم السياسية بلغت (174) تكراراً. القيم الجمالية بلغت (136) تكراراً. والقيم الاقتصادية بلغت (93) تكراراً. القيم الجسمية بلغت (65) تكراراً.
- كما أجرى الأسمرى (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني المتوسط ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط بلغت (57) قيمة تربوية توزعت على ثلاثة مجالات وهي: المجال العقدي، ومجال العبادة، والمجال الأخلاقي. وبينت النتائج أن درجة ممارسة طلبة الصف الثاني المتوسط للقيم التربوية من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة أيضاً.
- وقامت (الكساسبة، 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، ولتحقيق ذلك قامت بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية. عينة الدراسة. وأعدت لهذا الغرض أداة الدراسة حيث صنفت فيها فئات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية هي: (العقائدية، التعبدية، الأخلاقية). وأظهرت النتائج بأن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية (671) قيمة، وكان المجال التعدي الأوفر حظاً فيها حيث بلغت (375) قيمة، ويليه مجال القيم الأخلاقية حيث بلغت تكراراته (223) قيمة ومن ثم مجال القيم العقائدية بلغت تكراراته (73) قيمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت الدراسات السابقة التي أجريت حول تنظيم القيم في كتب التربية الإسلامية الجملة والفقرة والكلمة كوحدات تحليل وكانت في دراسة (الكساسبة، 2012)، (الحارثي، 2010)، (الأسطل، 2007)، (آل عواض، 2006)، (عبدالعزیز، 2003)، (الشوكة، 2003). أظهرت نتائج الدراسات السابقة في كتب التربية الإسلامية احتلال القيم التعبدية في المرتبة الأولى باستثناء دراسة، (آل عواض، 2006)، (الشوكة، 2003)، (عبدالعزیز، 2003). وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها الدراسة الأولى. في حدود علم الباحث. التي تناولت فئات القيم في التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وكذلك تتميز هذه الدراسة أنها أجريت في وقت مواكب لعملية التغيير والتطوير في المناهج في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال اعتماد عملية التطوير للمناهج ابتداءً بالمراحل الأولية إلى أن تشمل جميع المراحل.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وهو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة، وهذا الأسلوب يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، وقد استخدمت في هذه الدراسة بغية الكشف عن القيم المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من خلال استخدام أداة الدراسة بحصر الجمل وال فقرات والأفكار التي تتضمن قيماً في كتب الدراسة، من خلال رصد تكرارات القيم التي تنتمي إلى كل مجال من القيم المتضمنة في أداة الدراسة، وتضمينها ضمن كل صنف، كما يتم توجيه سؤال مفتوح للمختصين. هل القيم المتوافرة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا كافية. وإذا كانت غير كافية يرجى اقتراح القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا.

مجتمع الدراسة وعينها:

تكون مجتمع الدراسة وهو نفسه عينها من جميع كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا (الرابع والخامس والسادس) من المرحلة الابتدائية، والتي قررت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تدريبها للعام الدراسي 2018/2019 م. وهي: (كتاب الحديث والتوحيد والفقهاء) الفصل الدراسي الأول والثاني وعددها ثمانية عشرة كتاباً، والمختصون التربويون في إدارة تعليم تبوك.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة (أداة التحليل) بالرجوع إلى المصادر الآتية:

1. وثيقة منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
2. كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية (التوحيد، الفقه، الحديث).
3. الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال القيم حيث استفاد الباحث من الدراسات الآتية: (الكساسبة، 2012)، (الشوكة، 2003)، (آل عواض، 2006)، (الحارثي، 2010)، (ابو لطيفة، 1999).
4. تكونت الأداة في صورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من سبعة مجالات رئيسة و(66) قيمة فرعية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) فئات القيم

الرقم	فئة القيم	عدد القيم
1	القيم العقائدية	14
2	القيم التعبدية	8
3	القيم الاجتماعية والأخلاقية	20
4	القيم العقلية والعلمية	10
5	القيم الوطنية	4
6	القيم الاقتصادية	5
7	القيم الجمالية	5

صدق الأداة: قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال التربية والعلوم الشرعية حيث بلغ عددهم (13) وذلك من تخصص المناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية في جامعة مؤتة، وجامعة

المملك سعود، ومشرفين تربويين في التربية الإسلامية، ومعلمي تربية إسلامية في المملكة العربية السعودية، وقد طلب الباحث منهم الحكم على صلاحية الأداة من حيث ما يلي:

1. مدى انتماء القيمة للمجال.

2. وضوح الصياغة.

3. إبداء وتقديم أية ملاحظات ضرورية لتطوير الأداة.

وقد قام الباحث بأخذ كافة الملاحظات الممكنة التي وردت من المحكمين المتعلقة بالصياغة، حيث تم نقل بعض القيم ودمج بعض القيم، وبعد أن تم التحقق من صدق الأداة من قبل المحكمين، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من سبع فئات و (66) قيمة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بالتأكد من ثبات التحليل من خلال ما يأتي:

1. قيام الباحث بتحليل عينة مقدارها 15% من كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة العليا، وهي عبارة عن تسع وحدات بمقدار ثلاث وحدات دراسية من كل صف دراسي.

2. قام معلمان بتحليل العينة نفسها.

3. ومن ثم استخدمت معادلة Holisti (2008) لحساب الثبات وهي:

عدد مرات الاتفاق بين المحللين

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات الكلي 88.6% وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2) ثبات التحليل

المحلل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
الباحث مع المحلل الأول	41	9	82
الباحث مع المحلل الثاني	47	3	94
المحلل الأول مع الثاني	45	5	90
الثبات الكلي			88.6

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل الكتب المطورة للصفوف الثلاثة العليا الرابع والخامس والسادس في مقرر التوحيد والحديث والسيرة والفقه والسلوك، وكانت نتيجة التحليل كما يلي:

أولاً: القيم الواردة في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس)، في المجالات المتعددة مع النسب المئوية والترتيب.

جدول (3) توزيع تكرارات القيم ونسبها المئوية حسب مستوى المجالات التي تنتمي لها في الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي

الترتيب	المجموع العام			السادس		الخامس		الرابع		المجال
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
2	22.7	299	8.4	110	6.8	89	7.6	100	العقائدي	
1	36.9	485	12.9	170	13.5	177	10.5	138	التعبدي	
3	21.1	278	10.3	135	6.2	81	4.7	62	الاجتماعي والأخلاقي	
5	6.8	89	3.0	39	2.6	34	1.2	16	العقلي والعلمي	
7	1.8	24	0.5	7	0.7	9	0.6	8	الوطني	

الترتيب	المجموع العام		السادس		الخامس		الرابع		المجال
	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
6	3.7	48	1.9	25	0.9	12	0.8	11	الاقتصادي
4	7.0	92	0.9	12	2.4	32	3.7	48	الجمالي
	100	1315	37.9	498	33.0	434	29.1	383	المجموع

يتبين من الجدول (3) أن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في مقرر التوحيد ومقرر الفقه والسلوك ومقرر الحديث والسيرة في الصفوف الرابع والخامس والسادس قد بلغت (1315) موزعة على المجالات السبعة بنسب متفاوتة. وجاء المجال التعبدية في المرتبة الأولى بتكرار (485) وبنسبة بلغت (36.9%)، موزعة على الصفوف الثلاثة تكرر منها (177) بنسبة (13.5%) في الصف الخامس، وتكررت القيم في هذا المجال في الصف السادس بنسبة (12.9%) بمجموع (170) فيما بلغت تكرارات القيم في الصف الرابع (138) بنسبة (10.5%)؛ ويمكن أن يعزى سبب تفوق المجال التعبدية على باقي المجالات في الصفوف الثلاثة إلى طبيعة المحتوى الدراسي والخبرات التعليمية وأهمية العبادة التي ينبغي تحقيقها لدى الطلبة في هذه المرحلة الدراسية، أما المجال العقائدي فقد جاء بالمرتبة الثانية على المستوى الكلي وبتكرار (299) في المقررات كلها وبنسبة بلغت (22.7%)، جاءت مقررات الصف السادس في المرتبة الأولى بتكرار (110) وبنسبة بلغت (8.4%) ثم مقررات الصف الرابع بتكرار (100) وبنسبة بلغت (7.6%)، وجاءت مقررات الصف الخامس في المرتبة الثالثة بتكرار (89) بنسبة بلغت (6.8%)، ويمكن أن يعزى تفوق المجال العقائدي على المجالات المتبقية عدا المجال التعبدية إلى أهمية هذا المجال ودوره في غرس القيم التي ترتبط بالإيمان والإخلاص وللصلة الوثيقة بينه وبين المجال التعبدية إذ لا يكاد يفصل بينهما في الأمور الدينية في معظم المواقف، ومن الأمثلة على ذلك قول الله تعالى: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات" فربطت الآيات الكريمة التي وردت بهذا الشكل -وهي كثيرة جداً- الإيمان بالعمل الصالح.

أما المجال الاجتماعي والأخلاقي فقد جاء بالمرتبة الثالثة بتكرار (278) وبنسبة بلغت (21.1%)، تكرر منها في الصف السادس (135) بنسبة (10.3%)، و (81) تكراراً في الصف الخامس بنسبة (6.2%)، في حين تكرر (62) بنسبة (4.7%) في الصف الرابع، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن عدد القيم المتضمنة في المجال الاجتماعي والأخلاقي مرتفع (20) قيمة، إضافة إلى نوعية هذه القيم حيث يعد التمسك والعمل بها جزءاً من الدين ويؤجر العبد على فعلها، إضافة إلى أن هذه القيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجالات التي سبقها فالإيمان يدفع العبد إلى صلة الرحم، والصلاة تدفع المسلم إلى إمطة الأذى عن الطريق والتعاون على البر والتقوى.

وجاء المجال الجمالي في المرتبة الرابعة بتكرار (92) وبنسبة بلغت (7%)، منها (48) في مقررات الصف الرابع، و (32) في الصف الخامس، و (12) في الصف السادس، وعلى الرغم من أن هذه النسبة إذا ما قورنت مع النسب السابقة في المجالات الثلاثة متدنية إلا أنها تشير إلى اهتمام المناهج الدراسية في الصفوف الثلاثة بتنمية القيم الجمالية من خلال التركيز على نظافة الجسم والنياب والتغذية الصحية الجيدة، إضافة إلى هذا المجال ترتبط قيمه بالمجالين العقائدي والتعبدية حيث أن الطهارة تعد شرطاً لصحة العبادة.

أما المجال العقلي والعلمي فقد جاء بمرتبة خامسة بتكرار (89) قيمة منها (39) في الصف السادس، و (34) في الصف الخامس، و (16) في الصف الرابع وبنسبة بلغت (6.8%)، والناظر في هذه التكرارات يجد أنها تتسع مع التقدم صفافاً دراسياً، أي أن المنهج يسعى ليطور مهارات التفكير العقلي والعلمي عند الطلبة ولكن بتدرج منطقي، ولأهمية هذه القيم ودورها في صقل شخصية المتعلم وتنمية التفكير لديه بصورة سليمة؛ فلا بد للمنهج أن يعمل على تنمية قيم تتبع لهذا المجال بدور أكبر وأفضل.

وجاء المجال الاقتصادي في المرتبة السادسة وبتكرار (48) منها (25) في الصف السادس، و (12) في الصف الخامس، و (11) في الصف الرابع وبنسبة بلغت (3.7%)، وتعد هذه النسبة متدنية خاصة إذا ما قورنت بنسب المجالات الأخرى وخصوصاً الثلاثة الأوائل منها، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة مادة التربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى تركيز المنهج على تنمية القيم التعبدية والاجتماعية والأخلاقية والعقائدية وإغفاله لمثل هذه القيم، أو لصعوبة تضمين المنهج مثل هذه القيم كونها لا تقع في صميم النتائج التعليمية المراد تحقيقها لدى التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية في مناهج التربية الإسلامية.

أما المجال الوطني فقد جاء بالمرتبة السابعة والأخيرة وبتكرار (24)، منها (9) في الصف الخامس، و (8) في الصف الرابع، و (7) في الصف السادس وبنسبة بلغت (1.8%)، وتعد هذه النسبة متدنية على مستوى جميع المقررات على مختلف الصفوف الدراسية، ويمكن أن يعزى السبب إلى أن مثل هذه القيم تتواجد بشكل أكثر في مقررات التربية الوطنية والتاريخ، إضافة إلى أن مقررات التربية الإسلامية قد تجد صعوبة في تضمين مثل هذه القيم، نظراً لتركيزها على تحقيق نتائج ترتبط بالمجالات الدينية بدرجة أكبر، ومن الممكن أن نتاجات التعلم في مرحلة دراسية متقدمة تضمن مثل هذه القيم بدرجة مرتفعة بما يتناسب مع المرحلة التعليمية.

ثانياً: القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي في المقررات الثلاثة حسب المجال التي تنتهي له

جدول (4) القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية حسب المجالات التي تنتهي لها (مقرر التوحيد، مقرر الفقه والسلوك، مقرر الحديث والسيرة) للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الحديث والسيرة			الفقه والسلوك			التوحيد			المجال
			النسبة المئوية العامة	النسبة المئوية داخل المقرر	التكرارات	النسبة المئوية العامة	النسبة المئوية داخل المقرر	التكرارات	النسبة المئوية العامة	النسبة المئوية داخل المقرر	التكرارات	
2	22.7	299	0.05	0.13	70	0.05	0.15	69	0.12	0.52	160	العقائدي
1	36.9	485	0.13	0.31	165	0.19	0.53	249	0.05	0.23	71	التعبدي
3	21.1	278	0.14	0.35	187	0.05	0.13	62	0.02	0.09	29	الاجتماعي والأخلاقي
4	6.8	89	0.03	0.08	45	0.01	0.04	17	0.02	0.09	27	العقلي والعلمي
6	1.8	24	0.01	0.01	8	0.01	0.02	9	0.01	0.02	7	الوطني
5	3.7	48	0.01	0.03	18	0.01	0.04	19	0.01	0.04	11	الاقتصادي
4	7.0	92	0.03	0.08	44	0.03	0.10	45	0.00	0.01	3	الجمالي
	1.00	1315	0.41	1.00	537	0.36	1.00	470	0.24	1.00	308	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن تكرارات القيم في كتب التربية الإسلامية بلغت (1315) قيمة موزعة على المجالات السبعة، واحتل المجال التعبدي المرتبة الأولى بتكرار (485) قيمة ونسبة (36.9%)، ويعزى ذلك إلى أن كتب التربية الإسلامية تركز في مجملها على العبادات وأهميتها وكيفيةها، بالإضافة إلى أن طبيعة المنهج تقتضي ذلك، بينما جاء المجال العقائدي في المرتبة الثانية بتكرار (299) قيمة ونسبة (22.7%)؛ وهي نتيجة طبيعية لارتباط العقيدة بالعبادة ولكون العبادة أساسها الإيمان، بالإضافة إلى أهمية هذا المجال ودوره في ترسيخ معاني الإيمان وتحقيق استقامة الفرد المسلم، كما احتل المجال الاجتماعي والأخلاقي في المرتبة الثالثة بتكرار (278) ونسبة (21.1%)؛ وذلك لأهمية الأخلاق والعلاقات الاجتماعية كونها تعد جزءاً من الإيمان والعبادة ويؤجر عليها العبد المسلم، وجاء المجال الجمالي بالمرتبة الرابعة بتكرار (92) ونسبة (7%) وذلك لأن المحافظة على نظافة الجسم والثياب جزء لا يتجزأ من صحة العبادة، والمجال العقلي والعلمي بالمرتبة الخامسة بتكرار (89) ونسبة (6.8%) مما يعني أن المنهج يركز على تنمية الناحية العلمية والعقلية وعلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وحب العلم والسعي إلى طلبه، ثم المجال الاقتصادي بتكرار (48) ونسبة (3.7%)، وأخيراً المجال الوطني الذي جاء بتكرار (24) ونسبة ضعيفة (1.8%)، مما يشير إلى قصور المقررات الثلاثة في تنمية مثل هذه القيم المنتمية إلى المجال الوطني.

ثالثاً: تكرارات القيم حسب مجالاتها كما يلي:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية للقيم العقائدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	الإيمان بالله	17	12	8	37	0.12
2	الإيمان بالرسول	6	8	17	31	0.10
3	الإيمان بالكتب السماوية	3	3	2	8	0.03

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
4	الإيمان بالملائكة	3	4	6	13	0.04
5	الإيمان باليوم الآخر	18	12	35	65	0.22
6	الإيمان بالقدر خيره وشره	0	1	2	3	0.01
7	التأمل في ملكوت الله	1	6	1	8	0.03
8	محبة النبي صلى الله عليه وسلم	27	8	25	60	0.20
9	شكر الله تعالى	4	1	4	9	0.03
10	الإخلاص لله تعالى	8	9	2	19	0.06
11	حسن الظن بالله	2	4	1	7	0.02
12	الخوف من الله	10	14	5	29	0.10
13	التوكل على الله	0	5	2	7	0.02
14	تعظيم حرمان الله	1	2	0	3	0.01
	المجموع	100	89	110	299	

يتضح من الجدول (5) أن هذا المجال تكون من (14) قيمة تربوية وبلغ مجموع تكراراته (299) قيمة حيث احتلت قيمة الإيمان باليوم الآخر) المرتبة الأولى بتكرار (65) وبنسبة (22%)، وذلك لأهمية هذا الركن ولكونه أحد أركان الإيمان الستة وارتباطه به إضافة إلى تعلقه ودخوله بشكل كبير في مجالات الإسلام المتعددة، بينما جاءت قيمة (محبة النبي صلى الله عليه وسلم) في المرتبة الثانية بتكرار (60) وبنسبة قريبة من القيمة الأولى (20%)، وهذا نتيجة أن النبي صلى الله عليه وسلم هو من أوحى إليه بهذا الشرع والهدى، وقد بلغ وأدى ما عليه فوجبت له المحبة، وجاءت قيمة الإيمان بالله تعالى في المرتبة الثالثة بتكرار (37) قيمة وبنسبة (12%)، وذلك لأن الإيمان بالله تعالى من أهم الأركان وأساسها كلها، فيندرج تحتها كل أنواع الإيمان ومستلزماته، تلاها قيمة (الإيمان بالرسول) وقيمة (الخوف من الله) بنسبة (10%) وهذا يؤكد على أهمية قيم أركان الإيمان وأهمية قيمة (الخوف من الله) لأنها تستدعي من المؤمن الإيمان بكل أركانه وخصوصاً أركان الإيمان الغيبية كقيمة (الإيمان باليوم الآخر)، أما باقي القيم فقد جاءت بنسب قليلة ومتقاربة كقيمة (الإخلاص لله تعالى) وقيمة (الإيمان بالملائكة)، وجاءت قيم أخرى بنسب متدنية مقارنة مع القيم الأخرى كقيمة (تعظيم حرمان الله) وقيمة (الإيمان بالقدر خيره وشره). ويمكن أن يعزى ذلك إلى اهتمام مقررات التربية الإسلامية في بيان أركان الإيمان المناسبة للفئة العمرية للطلبة بدرجة أكبر من باقي الأركان والقضايا العقائدية الأخرى.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية للقيم التعبدية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	إقامة الصلاة	85	110	47	242	0.49
2	إيتاء الزكاة	2	4	23	29	0.05
3	صوم رمضان	5	10	29	44	0.09
4	حج البيت	5	5	23	33	0.06
5	الدعاء	16	12	25	53	0.10
6	تلاوة القرآن الكريم	15	26	8	49	0.10
7	الابتعاد عن المحرمات	4	7	11	22	0.04
8	التوبة والاستغفار	6	3	4	13	0.02
	المجموع	138	177	170	485	

يتضح من الجدول (6) أن المجال التعبدية تكون من (8) قيم تربوية، وبلغ مجموع تكراراته (485) قيمة، حيث احتلت قيمة (إقامة الصلاة) في المرتبة الأولى بتكرار (242) وبنسبة مرتفعة (49%)، وذلك لأن مواد التربية الإسلامية معنية ببيان أهمية الصلاة وقيمتها وكيفيتها وخطورة تركها، كما أن الصلاة عمود الدين وصلاح الأعمال كلها مرتبط بها؛ لذا جاء التركيز عليها بدرجة كبيرة في هذا المجال كونها الركن الأعظم في الإسلام، وجاءت قيمة (الدعاء) في المرتبة الثانية بتكرار (53) وبنسبة (10%)، وذلك للارتباط الوثيق بين الصلاة والدعاء، كما يدل على أهمية الدعاء ولكونه مخ العبادة كما ورد في الحديث النبوي، كما يدل على قوة الإيمان لدى المسلم في الاتكال على الله تعالى في كل الأحوال والظروف، وجاءت قيمة (تلاوة القرآن الكريم) في المرتبة الثالثة بتكرار (49) وبنسبة (10%)، وذلك لأهمية القرآن الكريم ولكون الصلاة لا تصح إلا به، كما يتقرب به المسلم إلى ربه بتلاوته ويكسب الأجر والثواب، وهو دستور المسلمين وأساس منهج حياتهم، وجاءت قيمة (صوم

رمضان) في المرتبة الرابعة بتكرار (44) ونسبة (9%)، وجاءت في المرتبة الخامسة قيمة (حج البيت) بتكرار (33) ونسبة (6%)، كما جاءت في المرتبة السادسة (قيمة إيتاء الزكاة) بتكرار (29) ونسبة (5%)، وهذا يؤكد تركيز المنهج على أركان الإسلام، كما أن القرآن الكريم قرن كثيراً في آياته بين الصلاة والزكاة، ولأن هذا الركن الأعظم يدل على الصلة الوثيقة بين المسلمين كما يسهم في معالجة مشكلة الفقر لديهم، وجاءت قيمة (الابتعاد عن المحرمات) بنسبة (4%)، وجاءت قيمة (التوبة والاستغفار) بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (2%): ويمكن أن يعزى ذلك إلى اهتمام مقررات التربية الإسلامية في بيان أركان الإسلام الأولى كالصلاة والصيام بدرجة أكبر من باقي الأركان والقضايا التعبدية.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية والأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة

الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	صلة الرحم	0	3	12	15	0.05
2	القدوة الحسنة	22	6	11	39	0.14
3	التسامح	1	0	5	6	0.02
4	الصدق	2	7	2	11	0.04
5	الصبر	0	24	3	27	0.10
6	الوفاء بالعهد	2	2	4	8	0.03
7	احترام الآخرين	7	1	11	19	0.07
8	تقديم المساعدة للجيران	0	3	18	21	0.08
9	التأني في إصدار الأحكام	0	0	1	1	0.00
10	الإحسان	0	0	0	0	0.00
11	الرفق بالحيوان	0	4	9	13	0.05
12	الإيثار	0	2	1	3	0.01
13	الكرم	2	16	14	32	0.12
14	بر الوالدين	8	2	5	15	0.05
15	احترام الكبير وتوقيره	2	1	5	8	0.03
16	العطف على الصغير	13	4	17	34	0.12
17	الشجاعة	3	6	3	12	0.04
18	عيادة المريض	0	0	9	9	0.03
19	إماطة الأذى عن الطريق	0	0	0	0	0.00
20	التعاون على البر والتقوى	0	0	5	5	0.02
	المجموع	62	81	135	278	

يتضح من الجدول (7) أن المجال الاجتماعي والأخلاقي تكون من (20) قيم تربوية، وبلغ مجموع تكراراته (278) قيمة، حيث احتلت قيمة (القدوة الحسنة) في المرتبة الأولى بتكرار (39) قيمة ونسبة (14%)، وترتبط هذه القيمة بقيمة (محبة النبي صلى الله عليه وسلم) في المجال العقائدي التي جاءت في المرتبة الثانية في نفس المجال، مما يعني ويدل أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي الاقتداء به والسير على نهجه وتطبيق ما جاء به وفق الكتاب والسنة، وجاءت قيمة (العطف على الصغير) وقيمة (الكرم) في المرتبة الثانية بنسبة (12%)، وذلك لأهمية هذه القيم الاجتماعية ولأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخذها سلوكاً ومنهجاً في حياته، ولأن منهاج التربية الإسلامية يركز على سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كما يهتم بترويض مثل هذه القيم لدى المتعلم، وجاءت قيمة (الصبر) في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (27) ونسبة (10%) لأهمية هذه القيمة وارتكاز كثير من القيم عليها، وجاءت قيم (تقديم المساعدة للجيران) وقيمة (احترام الآخرين) في المرتبة التالية بنسب متقاربة (8%) و(7%)، أما بعض القيم فقد جاءت بنسب قليلة نوعاً ما خاصة إذا ما قورنت بالقيم الأخرى، كقيمة (صلة الرحم، وبر الوالدين، والرفق بالحيوان، والشجاعة، والصدق، وعيادة المريض، والوفاء بالعهد، واحترام الكبير وتوقيره، والتسامح، والتعاون على البر والتقوى، والإيثار) بنسب تراوح بين (1%) إلى (5%) ولكن هذه القيم عند النظر إليها نجد أنها مهمة جداً، مما يستلزم على المقررات كونها لا زالت في المرحلة التجريبية أن تعمل على تعزيز مثل هذه القيم بصورة أكبر، أما القيم الأخرى (كالإحسان، وإماطة الأذى عن الطريق) فلم يكن لها أي تكرار في المقررات كلها مما يدل على قصور المقررات بصورة واضحة في تنمية وتعزيز مثل هذه القيم.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية للقيم العقلية والعلمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	طلب العلم	6	18	12	36	0.40
2	تقدير العلماء واحترامهم	1	2	3	6	0.07
3	الالتزام بأدب الحوار	2	2	3	7	0.08
4	الإنصات إلى العلماء	0	1	0	1	0.01
5	تفعيل التكنولوجيا الحديثة	1	1	0	2	0.02
6	تنمية مهارات التفكير	4	6	11	21	0.24
7	حب القراءة والاستطلاع	0	2	4	6	0.07
8	القدرة على الإبداع	2	2	6	10	0.11
9	النقد الهادف	0	0	0	0	0.00
10	احترام الوقت وعدم تضييعه	0	0	0	0	0.00
	المجموع	16	34	39	89	

يتضح من الجدول (8) أن مجموع قيم المجال العقلي والعلمي (10) قيم تربوية قد بلغت مجموع تكراراته (89)، جاءت فيه قيمة (طلب العلم) في المرتبة الأولى بتكرار (36) قيمة ونسبة عالية (40%)، وهذه قيمة مهمة تحبب العلم لدى الطلبة وتبين أجر طلب العلم ودوره في خدمة المجتمع، كما يبين منهج الإسلام القويم تعزيز هذه القيمة لدى الطلبة كونها العامل الرئيسي المهم في تشجيع الطلبة على الإقبال في طلب العلم والتعلم، وجاءت قيمة (تنمية مهارات التفكير) في المرتبة الثانية بتكرار (21) ونسبة بلغت (24%) وذلك لأن وزارة التربية والتعليم اتجهت نحو تنمية مهارات التفكير في مناهجها الجديدة؛ مما ساهم في وجود عدد من القضايا في المقررات والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة، إضافة إلى أهمية تنمية مثل هذه المهارات خصوصاً في ظل تفجر المعرفة وتراكمها؛ لذا أصبح من الضروري تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وعدم التركيز على حشو أذهانهم بالمعرفة فقط. وجاءت قيمة (القدرة على الإبداع) بالمرتبة الثالثة بتكرار (10) ونسبة (11%) للصلة الوثيقة بين تنمية مهارات التفكير والقدرة على الإبداع ولكون الإبداع جزء من مهارات التفكير أصلاً، كما جاءت قيم (الالتزام بأدب الحوار) و(تقدير العلماء واحترامهم) و(حب القراءة والاستطلاع) بنسب متقاربة (7%) و (6%)، بينما جاءت قيم (الإنصات إلى العلماء)، (تفعيل التكنولوجيا الحديثة) بنسب متدنية جداً (2% و 1%)، أما قيم (النقد الهادف) و (احترام الوقت وعدم تضييعه) فلم يكن لها أي تكرار مما يشير إلى القصور الواضح في المقررات في تعزيز مثل هذه القيم على الرغم من أهميتها الكبرى في تنظيم شؤون الفرد ومعرفة النقد بطريقته الفعالة الهادفة لا الطريقة السلبية منه.

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	حب الوطن والدفاع عنه	4	4	3	11	0.46
2	المحافظة على الممتلكات العامة	3	1	1	5	0.21
3	المواطنة الصالحة	1	2	2	5	0.21
4	احترام الأنظمة الوطنية	0	2	1	3	0.13
	المجموع	8	9	7	24	

يتضح من الجدول (9) أن مجموع القيم في المجال الوطني (4) قيم وقد بلغت مجموع تكراراته (24) موزعة على القيم الأربعة، وقد جاءت قيمة حب الوطن والدفاع عنه بالمرتبة الأولى بتكرار (11) قيمة ونسبة بلغت (46%)، لأن حب الوطن أمر دل عليه الشرع وحث عليه، كما أنه جزء من الدين، وجاءت قيمة (المحافظة على الممتلكات العامة) وقيمة (المواطنة الصالحة) بالمرتبة الثانية بتكرار (5) ونسبة (21%)، لأهمية هذه القيم ودورها في تنمية الشعور الإيجابي نحو الوطن والدفاع عنه، أما قيمة (احترام الأنظمة الوطنية) فجاءت أخيراً بتكرار (3) ونسبة (13%)، ويلاحظ أن قيم المجال الوطني متدنية خاصة إذا ما قورنت بالمجالات الأخرى، ويمكن أن يعزى السبب إلى أن مثل هذه القيم تتواجد بشكل أكثر في مقررات أخرى كمقررات التربية الوطنية والتاريخ، إضافة إلى أن مقررات التربية الإسلامية قد تجد صعوبة في تضمين مثل هذه القيم نظراً لتركيزها على تحقيق نتائج ترتبط بالمجالات الدينية بدرجة أكبر.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
-------	--------	--------	--------	--------	---------	----------------

0.72	34	21	7	6	الإنفاق في سبيل الله	1
0.19	9	1	4	4	ترشيد الاستهلاك	2
0.02	1	0	0	1	تجنب الإسراف والتبذير	3
0.04	2	2	0	0	استثمار الوقت	4
0.04	2	1	1	0	حسن إدارة المال وإنفاقه	5
	48	25	12	11	المجموع	

يلاحظ من الجدول (10) أن مجموع القيم في المجال الاقتصادي بلغت (5) قيم، وبلغت مجموع تكراراته (47) قيمة موزعة على القيم كلها، وجاءت قيمة (الإنفاق في سبيل الله تعالى) بالمرتبة الأولى بتكرار (34) وبنسبة (72%)، وهذا يدل على أهمية هذه القيمة وارتباطها بقيمة (إيتاء الزكاة) في المجال التعدي التي حصلت على المرتبة الثانية في نفس المجال، وجاءت قيمة (ترشيد الاستهلاك) في المرتبة الثانية بتكرار (9) وبنسبة (19%)، وذلك لأهمية هذه القيمة وتركيز المقررات الشرعية على غرس مثل هذه القيمة في نفوس التلاميذ، بينما جاءت القيم الثلاثة الأخرى وهي قيمة (تجنب الإسراف والتبذير) وقيمة (استثمار الوقت) وقيمة (حسن إدارة المال وإنفاقه) بتكرارين أو تكرار واحد وبنسب متقاربة (2-4%) وهذه نسبة متدنية خاصة إذا ما قورنت مع القيم الأخرى في نفس المجال.

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية

الرقم	القيمة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	النسبة المئوية
1	المحافظة على نظافة الجسم	31	10	6	47	0.51
2	المحافظة على نظافة الثياب	7	4	1	12	0.13
3	الاهتمام بنظافة المسجد	6	7	0	13	0.14
4	التغذية الصحية الجيدة	4	5	1	10	0.11
5	الاستمتاع بالنظر إلى الطبيعة	0	6	4	10	0.11
	المجموع	48	32	12	92	

يلاحظ من الجدول (11) أن مجموع القيم في المجال الجمالي بلغت (5) قيم، وبلغت مجموع تكراراته (92) قيمة موزعة على القيم كلها، وجاءت قيمة (المحافظة على نظافة الجسم) في المرتبة الأولى بتكرار (47) وبنسبة مرتفعة (51%)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ارتباط هذه القيمة بالقيم في المجال التعدي وخصوصاً إقامة الصلاة كونها تعد شرطاً من شروط صحتها. وجاءت قيمة (الاهتمام بنظافة المسجد) في المرتبة الثانية بتكرار (13) وبنسبة بلغت (14%)، ويمكن أن يكون السبب السابق هو نفس السبب هنا لأن إقامة الصلاة تقتضي من المسلم أن يؤديها في المسجد وبالتالي يجب أن يحافظ المسلم على نظافة المسجد كونه معلم من معالم الإسلام العظيمة وبيت من بيوت الله تعالى، أما المرتبة الثالثة فقد كانت لقيمة (المحافظة على نظافة الثياب) وبنسبة بلغت (13%)، ولنفس الأسباب المذكورة سابقاً كون هذه القيم بينها ارتباط وثيق، أما القيمتين الباقيتين (التغذية الصحية الجيدة، والاستمتاع بالنظر إلى الطبيعة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار (10) وبنسبة (11%)؛ على الرغم من أن هذه النسبة جيدة مقارنة مع قيم المجال بشكل عام.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما القيم المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين في التربية الإسلامية"؟

وللإجابة فقد تم توجيه سؤال مفتوح إلى (30) مختصاً: هل ترى أن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة العليا كافية. وإذا كانت غير كافية، يرجى اقتراح القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية؟ والجدول (14) يوضح ذلك. وقد رأى (14) من المختصين كفاية القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، فيما رأى (16) مختصاً عدم كفاية القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، واقترحوا عدداً من القيم، والجدول (12) يوضح القيم التي ينبغي تضمينها من وجهة نظر المختصين.

الجدول (12) القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المختصين

التكرارات	الصف	الفئات
8	(السادس)	1. محبة الصحابة
10	(الرابع، الخامس، السادس)	2. إقضاء السلام
6	(السادس)	3. الأمانة
5	(الخامس)	4. التواضع

5	(السادس)	5. شكر الآخرين عند بذل المعروف
4	(السادس)	6. حضور مجالس العلماء
7	(السادس)	7. النهي عن الغش
13	(الرابع، الخامس، السادس)	8. المحافظة على الكتاب المدرسي
6	(الرابع، الخامس، السادس)	9. المحافظة على نظافة المدرسة
4	(الرابع، الخامس، السادس)	10. المحافظة على نظافة الطريق

يتضح من الجدول (12) أن عدد القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين بلغت (10) قيم تتوزع على خمسة مجالات رئيسية، حيث اقترح المختصون التربويون (1) قيمة واحدة في فئة القيم العقائدية وهي (محبة الصحابة)، و(4) أربعة قيم في فئة القيم الاجتماعية والأخلاقية وهي (إفشاء السلام، الأمانة، التواضع، شكر الآخرين عند بذل المعروف)، و(1) قيمة واحدة في فئة القيم العقلية والعلمية وهي (حضور مجالس العلماء)، و(1) قيمة واحدة في فئة القيم الاقتصادية وهي (النهي عن الغش)، و(3) ثلاثة قيم في فئة القيم الجمالية وهي (المحافظة على الكتاب المدرسي، المحافظة على نظافة المدرسة، المحافظة على نظافة الطريق).

وتبين من خلال نتائج السؤال الثاني كما هي موضحة في الجدول (12) أن هناك تفاوتاً في وجهة نظر المختصين حول القيم المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى أن المختصين قاموا بإبداء وجهة نظرهم، وإعطاء تعديلاتهم، بناء على خبراتهم التدريسية والعملية، وبناء على رؤية كل منهم للقيم التي يرى تضمينها في كتب التربية الإسلامية، وهذا يدل بأن الخلفية النظرية لهذه الفئات واضحة لدى المختصين، حيث أن فئات القيم لا بد أن تأخذ مساحة كبيرة من اهتمام مقرر التربية الإسلامية وتطوير وظيفتها، حتى يتمكن من مواجهة التحديات الراهنة وتواكب التطور التقني، وتطور أنماط التفكير ومهاراته، وقد أدرك المختصون أهمية هذه الفئات وتضمينها في كتب التربية الإسلامية، وقد يعزى ذلك إلى أن مؤلفي المنهاج قاموا ببناء المنهاج بناء على قواعد تخطيطية، مراعين مبادئ الاستمرارية والتتابع والتكامل.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج التحليل، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. الاهتمام بقيم المجالات التي لم تحظ بتكرارات كافية أو مناسبة، كقيم المجال الوطني، وقيم المجال الاقتصادي، وقيم المجال العلمي والعقلي.
2. مراعاة التوازن في توزيع القيم التربوية في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمبادئ تربوية وعلمية وغيرها من جوانب الحياة.
3. إجراء دراسة أخرى للكشف عن القيم المتضمنة في كتب المرحلة الابتدائية للصفوف العليا لكل مبحث.
4. تضمين كتب التربية الإسلامية للصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) في مقررات (التوحيد، الفقه والسلوك، والحديث والسيرة) القيم التي جاءت بنسب متدنية أو لم تحظ بأي تكرار.
5. دعوة وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على نسق قيمي يساعد على رفع معدلات القيم الأقل تكراراً وتضمين القيم الغير موجودة؛ وخصوصاً القيم التي يحتاجها الفرد والمجتمع.
6. إجراء المزيد من البحوث والدراسات لمقررات التربية الإسلامية المطورة في المراحل الدراسية الأخرى.

قائمة المراجع.

- أبو العينين، علي خليل (1988). القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها، ط10، مكتبة إبراهيم حلي، المدينة المنورة.
- أبو لطيفة، رائد (1999). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الأسطل، سماهر (2007). القيم المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعلم المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأسمرى، عبد الغني عبد الله (2010). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف الثاني المتوسط ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- آل عواض، يحي (2006). دراسة تحليلية لمنظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البغا، مصطفى ديب (2015). الواضح في علوم القرآن، المكتبة المكية. مكة.
- البيهقي، أبو بكر أحمد (1994). سنن البيهقي الكبرى، مكة المكرمة، دار الباز.
- جبر، عصام، (1995). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الجراد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريب القيم، عمان، دار المسيرة.
- الحارثي، سلطان محمد (2010). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- خزعلي، قاسم (2011). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات. 1(25)
- دياب، فوزية (1980). القيم والعادات الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية.
- الزبون، حمدان محمد (2008). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة لصفوف المستوى الأول من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- زهران. حامد (1984). علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
- سنو، غسان (1997). القيم والمجتمع ونظم القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية في بيروت، بيروت، لبنان، دار صادر. العربي.
- الشهراني، عبد الله (2007). دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتسابها للقيم الاجتماعية والأخلاقية للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- الشوكة، أحمد (2003). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- طهطاوي، سيد أحمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني، (ط1) القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد العزيز، أمجد (2003). تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشرعي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- عبد الهادي، علي ابراهيم (2021). فلسفة التربية الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- العجيجي، خالد (2002). دراسة تحليلية للقيم في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- النجيلي، عبد القادر (2000). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي التربية الثقافية الإسلامية للصفين الأول والثاني الشامل في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- اليماني، عبد الكريم علي (2009). فلسفة القيم التربوية، عمان: دار الشروق.